دفع الشك والريب
عن رواية عمرو بن شعيب

إعداد

أ.د/ محمد محمود أحمد بكار

أستاذ الحديث وعلومه المتفرغ بكلية أصول الدين والدعوة
بأسيوط

دفع الشك والريب عن رواية عمرو بن شعيب

محمد محمود أحمد بكار
قسم: الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط – جامعة الأزهر – مصر .
البريد الالكتروني: eng.hatembakkar@yahoo.com

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد، إن رواية الآباء عن الأبناء، هو نوع مهم من أنواع علوم الحديث، وهو أن يوجد في سند الحديث ابن يروي عن أبيه أو عن جده، أو عنهما معًا، ومن تلك الروايات رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهي مما اختلف أئمة الحديث في قبولها وردها، ولكل وجهة ودليل، والراجح في هذه المسألة أنها مقبولة، وأنها مثال للحديث الحسن لذاته.

والله أعلم وأجل وأكرم.

الكلمات المفتاحية: دفع الشك والريب، رواية، عمرو بن شعيب، الآباء عن الأبناء. حديث.

Refuting Doubt and Suspicion from Amr Ibn Shuaib's narration

Mohamed Mahmoud Ahmed Bakar.
Department of: hadith (tradition) and its sciences at the Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah (call) , Assiut, Al-Azhar University, Egypt.
Email : eng.hatembakkar@yahoo.com

Abstract

Praise be to God, and blessings and peace be upon the Messenger of God and his family and companions. As for after the narration of the sons about their fathers is an important type of hadith (traditions) sciences which is that there is in the chain of the narrators of hadith (traditions) a son who narrates on the authority of his father or his grandfather or both together. Among those narrations is the narration of Amr bin Shuaib on the authority of his father on the authority of his grandfather which is what the imams (pioneers) of hadith (tradition) differed regarding its acceptance and its contradicting and for each point of view has evidence. The most correct in this matter is that it is acceptable and that it is an example of good hadith (tradition) for its own sake .

Almighty Allah is the most knowledgeable and the most bounteous

Keywords : Refuting doubt and suspicion, Narration, Amr bin Shuaib, Sons on behalf of Fathers. Hadith (Traditions)

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية الآباء عن الأبناء هو نوع مهم من أنواع علوم الحديث، وهو أن يوجد في سند الحديث ابن يروي عن أبيه، أو عن جده، أو عنهما معاً.

والأصل في هذا النوع رواية النبي - ﷺ - عن أمه فيما رواه أبو أمامة قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ ؟ قَالَ - ﷺ -: ﴿ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبُشْرَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَرَأَتِ أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ ﴾(١).

---

(١) مدار الحديث علي: الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة - ﷺ -. وأخرجه كل من:

أبو داود الطيالسي في مسنده: ٤٥٨/٢ ح ١٢٣٦ عن الفرج بن فضالة (واللفظ له). والحارث بن أبي أسامة في مسنده عن الحكم بن موسي عن الفرج ابن فضالة (به) [بغية الحارث: ٨٦٧/٢ ح ٩٢٧] بلفظ مقارب. والروياني في مسنده: ٣١١/٢ ح ١٢٦٧ عن أبي عبد الله العسقلاني عن آدم بن أبي إياس عن الفرج (به) بلفظ مقارب. والفرج بن فضالة مختلف فيه فقد وثقه أحمد، وقال ابن المدينى هو وسط، وضعفه النسائي والدار قطني وغيرهما. [راجع ترجمته في: تهذيب الكمال: ١٥٦/٢٣ ت ٤٧١٤، الكاشف: ١٢٠/٢ ت ٤٤٤٥، ميزان الاعتدال: ٣٤٣/٣ ت ٦٦٩٦].

وللحديث شاهد من حديث العرباض بن سارية عند أحمد في المسند قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ- ﷺ -: ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ - عليه السلام - لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ ﴾ قال الشيخ شعيب: حديث صحيح لغيره دون قوله: "وكذلك أمهات =

وفائدة هذا النوع تكمن في:

١- بيان فضل الآباء علي الأبناء في التربية.

٢- بيان شرف العوائل والأسر حيث وجد في البيت الواحد الابن، وأبـــوه وهما من رواة الحديث.

فقد نقل عن الإمام مالك في تفسير قوله تعالي: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾[1] قال: هو قول الرجل حدثني أبي عن جدي.

= النبيين ترين"، سعيد بن سويد الكلبي روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البخاري: لم يصح حديثه، فذكر الحافظ في ترجمته في "التعجيل" أنه يريد هذا الحديث، وقال: وخالفه ابن حبان والحاكم فصححاه، وقال البزار في "كشف الأستار": ١١٣/٣: شامي لا بأس به. وعبد الله بن هلال السلمي لم يسمه عبدَ الله إلا عبدُ الرحمن ابن مهدي، وهو خطأ، والصواب: عبد الأعلى، نبَّه على ذلك عبد الله بن أحمد بإثر الرواية (١٧١٥٤)، وقد ترجمه الحسيني في "الإكمال" ص ٢٥١، وقال: مجهول، ولم يترجم له الحافظ في "التعجيل"، وهو على شرطه، وترجم له البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" باسم عبد الأعلى بن هلال، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى اثنين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، فهو مجهول الحال.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير": ٦٨/٦، ٦٩، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ": ٣٤٥/٢، والطبري في "تفسيره" (٢٠٧٢) و(٢٠٧٣) و٨٧/٢٨، وابن حبان (٦٤٠٤)، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٦٢٩)، والآجري في "الشريعة" (٤٢١)، وأبو نعيم في "الدلائل" (٩)، والبيهقي في "الدلائل": ١٣٠/٢ من طرق عن معاوية بن صالح، به.

(١) سورة الزخرف جزء من الآية رقم [٤٤].

ونقل الإمام ابن الصلاح عن أبي القاسم منصور بن محمد العلوي يقول: (الإسناد بعضه عوال ، وبعضه معال. وقول الرجل: حدثني أبي عن جدي من المعالي) (١) أهـ.

٣- ومن فوائد هذا النوع أيضاً: الوقوف علي اسم الأب، أو الجد إذا كام مبهماً في الإسناد، وبيان المراد من الجد هل هو جد الراوي، أو جد أبيه، ومثاله ما نحن بصدده من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ونسب عمرو بن شعيب هو:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

℘ وهاك أقوال أهل العلم في صحة رواية: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

اختلف العلماء في الاحتجاج برواية: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده علي ثلاثة أقوال وهي:

القول الأول: صحة الاحتجاج بهذه الرواية، ومنهم :

١. الإمام مالك فقد احتج بها في الموطأ في إخراجه لحديث: ﴿ الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ ﴾(٢).

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٨. قلت: والعوالي: أي الأسانيد العالية، وهي: التي قلت الوسائط فيها بين الراوي ورسول الله - ﷺ - مقارنة بالإسناد النازل. وأما المعالي: فقصد بها المكارم، وشرف الأسر والعوائل كما سبق.

(٢) موطأ الإمام مالك، ك: الاستئذان، ب: ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء: ٩٧٨/٢، ح ٣٥٨٦، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العرب - بيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م. فقال: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، مرفوعاً. وذكره.

٢. إسحاق بن راهوية (ت ٢٣٨هـ) فقال – رحمه الله –: إِذَا كَانَ الرَّاوِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ثِقَةً فَهُوَ كَأَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما –.

نقل هذا عنه الإمام الحاكم في المستدرك فقال – رحمه الله –: (سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الرَّاوِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ثِقَةً فَهُوَ كَأَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما –)[1] فقال الإمام النووي معلقاً عليه: (وَهَذَا التَّشْبِيهُ نِهَايَةُ الْجَلَالَةِ مِنْ مِثْلِ إِسْحَاقَ)[2] أهـ.

٣. الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) فقال – رحمه الله –: (مَا أعلم أحداً ترك حَدِيث عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده. قلت: [القائل: أبي داود السجستاني] لِأَحْمَد يحْتَج بِحَدِيث عَمْرو بن شُعَيْب مَا كَانَ عَن غير أَبِيه ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي)[3] أهـ .

وقال الإمام الحاكم – رحمه الله –: (سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ زِيَادٍ الْفَقِيهَ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ ابْنِ حَمْدَانَ الْوَرَّاقَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ سَمِعَ مِنْ

---

(١) المستدرك علي الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ): ٣١١/١ عقب ح ٧٠٨، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ السيوطي: ٧٣١/٢، تحقيق: أبي قتيبية الفريابي، دار طيبة.

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٣١ ت ٢١٨، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤١٤هـ.

أَبِيهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ صَحَّ سَمَاعُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، وَصَحَّ سَمَاعُ شُعَيْبٍ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو)[1] أهـ.

٤. أحمد بن سعيد الدارمي (ت ٢٥٣هـ) فقال – ﷺ –: (عمرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب، والزهري، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو) [2] أهـ.

٥. الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) فقال – ﷺ –: (رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ – أي: المديني –، وَالْحُمَيْدِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ – أي: ابن راهوية – يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَشُعَيْبٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ جَدِّهِ)[3] أهـ.

وقال مرة: (رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقَ ابْنَ رَاهَوَيْهِ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ، وَعَامَّةَ أَصْحَابِنَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ. مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: مَنِ النَّاسُ بَعْدَهُمْ ؟ – وَزَادَ مَرَّةً: وَالْحُمَيْدِيُّ – وَقَالَ: اجْتَمَعَ عَلِيٌّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَشُيُوخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَتَذَاكَرُوا حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فَثَبَّتُوهُ، ذَكَرُوا أَنَّهُ حُجَّةٌ)[4] أهـ.

---

(١) المستدرك: ٥٤/٢ عقب ح ٢٢٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٠/٨، طبعة دائرة المعارف النظامية ــ الهند، ط: الأولى ١٣٢٦هـ.

(٣) التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله البخاري: ٣٤٢/٦، ت ٢٥٧٨ تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد.

(٤) تدريب الراوي: ٧٣١/٢.

ونقل الحافظ السخاوي عن يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢هـ) أنه قال: (وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا مِمَّنْ يَنْظُرُ فِي الْحَدِيثِ وَيَنْتَقِي الرِّجَالَ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا، وَحَدِيثُهُ عِنْدَهُمْ صَحِيحٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي أَنْكَرُوا مِنْ حَدِيثِهِ إِنَّمَا هِيَ لِقَوْمٍ ضُعَفَاءَ رَوَوْهَا عَنْهُ، وَمَا رَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ صَحِيحٌ)[١] أهـ.

٦. أبو بكر عبد الله بن زياد النيسابوري (ت ٣٢٤هـ) فقال – رحمه الله –: (صح سماع عمرو من أبيه وصح سماع شعيب من جده)[٢] أهـ.

٧. الإمام أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) فقد احتج بها في المستدرك، وذكر ما يؤكد عنده صحتها فقال – رحمه الله –: (قَدْ أَكْثَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْحُجَجَ فِي تَصْحِيحِ رِوَايَاتِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَنْهُ ثِقَةً، وَلَا يُذْكَرُ عَنْهُ أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَكُنْتُ أَطْلُبُ الْحُجَّةَ الظَّاهِرَةَ فِي سَمَاعِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَلَمْ أَصِلْ إِلَيْهَا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ.

ثم ذكر حديثًا من طريق شيخه الدار قطني فقال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَسْأَلُهُ عَنْ مُحْرِمٍ وَقَعَ بِامْرَأَةٍ، فَأَشَارَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى ذَاكَ، فَسَلْهُ. قَالَ

---

(١) فتح المغيث بشرح «ألفية الحديث للحافظ العراقي» للحافظ شمس الدين السخاوي: ١٨٩/٤، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

(٢) تهذيب التهذيب: ٥٠/٨.

شُعَيْبٌ: فَلَمْ يَعْرِفْهُ الرَّجُلُ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: بَطَلَ حَجُّكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: « أَحْرِمْ مَعَ النَّاسِ، وَاصْنَعْ مَا يَصْنَعُونَ، وَإِذَا أَدْرَكْتَ قَابِلًا، فَحُجَّ وَأَهْدِ » فَرَجَعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ، قَالَ شُعَيْبٌ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَرَجَعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَا مَعَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: « قُولِي مِثْلُ مَا قَالَا »[1].

ثم قال: هَذَا حَدِيثُ ثِقَاتٍ رُوَاتُهُ حُفَّاظٌ، وَهُوَ كَالْآخِذِ بِالْيَدِ فِي صِحَّةِ سَمَاعِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) [2] أهـ.

٨. الإمام ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) فقال – رحمه الله –: (هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الثِّقَاتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَعَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ ثِقَةٌ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ ثِقَةٌ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ أحاديثه عَنْ جَدِّهِ صَحِيفَةٌ يَقُولُ إِنَّهَا مَسْمُوعَةٌ صَحِيحَةٌ، وَكِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ – ﷺ – أَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ

---

(١) أخرجه الحاكم: ٧٤/٢ ح ٢٣٧٥ واللفظ له. وأخرجه الدار قطني في سننه، ك: الحج: ٤٧٥/٣، ح ٣٠٠٠، قال: ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى ابْنِ فَارِسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَاشِدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (به) بلفظ مقارب. والبيهقي في السنن الكبري: ٢٧٤/٥ ح ٩٧٨٣ من طريق الدار قطني كذلك بلفظ مقارب.

وإسناد الدار قطني صحيح رجاله ثقات. وأبو بكر النيسابوري هو: عبد الله بن محمد ابن زياد. ومحمد بن يحيي بن فارس هو: الإمام الذهلي أبو عبد الله النيسابوري. ومحمد بن عبيد هو: الطنافسي. وعبيد الله بن عمر هو: ابن حفص العمري.

(٢) المستدرك: ٧٤/٢ ح ٢٣٧٥.

الْعِلْمِ وَأَعْرَفُ مِنْ أَنْ يُحْتَاجَ إلى أن يذكر ههنا ويوصف)[1] أهـ.

٩. الإمام ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) فقال – ﷺ –: (ولهُ بهذا الإسْنادِ نُسْخَةٌ كَبيرَةٌ أكثَرُها فِقْهِيَّاتٌ جِيَادٌ. وشُعَيبٌ هوَ: ابنُ مُحَمَّدِ بن عبدِ الله ابن عَمْرِو بنِ العاص، وقَدْ احْتَجَّ أكْثَرُ أهْلِ الحديْثِ بحديثِهِ حَمْلاً لِمُطْلَق الْجَدِّ فيهِ عَلَى: الصَّحابيِّ عبدِ الله بن عَمْرِو بن العاص دُونَ ابنِهِ مُحَمَّدٍ والدِ شُعَيبٍ ظَهَرَ لهم مِنْ إطْلاقِهِ ذَلك)[2] أهـ.

١٠. الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) فقال – ﷺ –: (وَعَمْرٌو وَشُعَيْبٌ وَمُحَمَّدٌ ثِقَاتٌ وَثَبَتَ سَمَاعُ شُعَيْبٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي قَالَهُ الْمُحَقِّقُونَ وَالْجَمَاهِيرُ ... وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ إلَى صِحَّةِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ)[3] أهـ.

١١. الإمام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) فقال – ﷺ –: (وَأَمَّا أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إذَا صَحَّ النَّقْلُ إلَيْهِ مِثْلَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَنَحْوِهِمَا، وَمِثْلَ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ، وابْنِ رَاهَوَيْه وَغَيْرِهِمْ)[4] أهـ.

---

(١) التمهيد ما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): ٣٨٤/٢٤، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧هـ.

(٢) مقدمة الإمام ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، ص ١٥٨، مكتبة المتنبي – القاهرة.

(٣) المجموع شرح المهذب للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ): ٦٥/١، دار الفكر.

(٤) مجموع الفتاوي للإمام تقي الدين بن تيمية (ت ٧٢٨هـ): ٨/١٨، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة النبوية ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

١٢. الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ) فقال – ﷺ –: (وَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ الْجدَّ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَبَطَلَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَعَلَّهُ محمد وَالِدُ شعيب، فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا. وَقَدْ صَحَّ سَمَاعُ شعيب مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَبَطَلَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ مُنْقَطِعٌ)[١] أهـ.

١٣. الإمام العلائي (ت ٧٦١هـ). فقال الحافظ السيوطي – ﷺ –: (وَقَدْ أَلَّفَ الْعَلَائِيُّ جُزْءًا مُفْرَدًا فِي صِحَّةِ الِاحْتِجَاجِ بِهَذِهِ النُّسْخَةِ، وَالْجَوَابِ عَمَّا طُعِنَ بِهِ عَلَيْهَا. قَالَ: وَمِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ لِصِحَّتِهَا احْتِجَاجُ مَالِكٍ بِهَا فِي الْمُوَطَّأِ)[٢] أهـ.

١٤. الحافظ ابن حجر حيث قال – معلقاً علي ما ذكره الإمام البخاري معلقاً من قوله – ﷺ –: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ ﴾[٣] – فقال الحافظ: (وَهَذَا مُصَيَّرٌ مِنَ الْبُخَارِيِّ إِلَى تَقْوِيَةِ شَيْخِهِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَلَمْ أَرَ فِي الصَّحِيحِ إِشَارَةً إِلَيْهَا إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ)[٤] أهـ.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ): ٣٨٩/٥، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: السابعة والعشرون ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

(٢) تدريب الراوي: ٧٣٢/٢.

(٣) صحيح البخاري، ك: اللباس، ب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ [الأعراف جزء من الآية ٣٢] وذكر الحديث معلقاً في ترجمة الباب ذاته: ١٤٠/٧، دار طوق النجاة، ط: الأولي.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): ٢٥٣/١٠، اعتني به: الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ.

١٥.الشيخ عبد العزيز بن باز (ت١٤٢٠هـ) فقال تعليقاً علي كلام الحافظ ابن حجر حيث قال الحافظ: (وإسناده صحيح إلى عمرو، وترجمة عمرو قوية على المختار لكن حيث لا تعارض)[١] أهـ.

فقال: وأما رواية عمرو بن شعيب فمختلف فيها بين أهل الحديث، والصواب أنها حجة ما لم يخالفها ما هو أقوي منها.

١٦.وصف صحيفة عبد الله بن عمرو –ﷺ – بأنها الصادقة، وجلها وصل من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

قال الرامهرمزي– ﷺ –: (حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جُبَيْرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو صَحِيفَةً، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُهَا فَقَالَ: مَهْ يَا غُلَامَ بَنِي مَحْزُومٍ قُلْتُ: مَا كُنْتُ تَمْنَعُنِي شَيْئًا قَالَ: هَذِهِ الصَّادِقَةُ، فِيهَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِيهَا أَحَدٌ)[٢] أهـ.

<u>القول الثاني: عدم الاحتجاج بهذه الرواية</u>، ومنهم:

١– المغيرة بن مقسم الضبي (ت ١٣٦هـ) كما نقل عنه الإمام ابن عدي فقال: (حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسين، قَال: حَدَّثَنا عثمان، قَال: حَدَّثَنا جَرير، عَن مُغِيرَةَ قَال: (مَا يسرني أن صحيفة عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو عندي

(١) فتح الباري: ٣٤٨/٣.

(٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ)، ص ٣٦٧، تحقيق: د/ محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط الثالثة ١٤٠٤هـ.

بتمرتين أو بفلسين)[١] أهـ.

٢- يحيي بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) - كما نقل عنه الإمام ابن عدي - فقال: (حَدَّثَنا ابن حماد، حَدَّثَنا صالح، قَال: حَدَّثَنا عَلِيّ سَمِعْتُ يَحْيى ابْن سَعِيد يَقُولُ: حديث عَمْرو بْن شُعَيب واه عندنا)[٢] أهـ.

٣- الإمام ابن معين (ت ٢٣٣هـ): (قال ابن الجنيد: قلت ليحيى: عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، ضعيف ؟ فقال: كأنه ليس بذاك، قلت: فما روى عن سعيد بن المسيب وغيره ؟ قال: عمرو بن شعيب ثقة)[٣]أهـ.

وقال مرة: (إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء)[٤] أهـ

٤- الإمام ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) فقال - رحمه الله -: (مَا روى عَنهُ أَيُّوب وَابْن جريج فَذَلِك كُله صَحِيح، وَمَا روى عَمْرو عَن أَبِيه عَن جده فَذَلِك كتاب وجده فَهُوَ ضَعِيف)[٥] أهـ.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال للإمام ابن عدي (ت ٣٦٥هـ): ٢٠٢/٦، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

(٢) الكامل لابن عدي ٢٠٢/٦.

(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٤٣١ ت ٦٥٤، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

(٤) تهذيب التهذيب: ٤٩/٨.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص ١٠٤ ت ١١٦، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط: الأولى ١٤٠٤هـ. وقد سبق أن نقل الإمام البخاري عنه صحة الاحتجاج بها. راجع ص ٢٣٩٨.

٥- الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): (قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن عمرو بن شعيب، قيل له: ما تقول فيه؟ قال: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه)[١] أهـ.

٦- الإمام أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ): (قال الآجري قلت لأبي داود: عمرو بن شعيب عندك حجة ؟ قال: لا، ولا نصف حجة)[٢] أهـ.

٧- الإمام ابن حبان فقال - رحمه الله -: (عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ، فَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا تَخْلُو مِنِ انْقِطَاعٍ وَإِرْسَالٍ فِيهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ نَحْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ)[٣] أهـ.

وقد بين هذا في كتابه المجروحين فقال - رحمه الله -: (إِذا روى عَمْرو ابن شُعَيْب عَن طَاوس وَابْن الْمسيب عَن الثِّقَات غير أَبِيه فَهُوَ ثِقَة، يجوز الِاحْتِجَاج بِمَا يروي عَن هَؤُلَاءِ، وَإِذا روى عَن أَبِيه عَن جده فَفِيهِ مَنَاكِير كثيرة لَا يجوز الِاحْتِجَاج عِنْدِي بِشَيْء رَوَاهُ عَن أَبِيه عَن جده، لِأَن هَذَا الْإِسْنَاد لَا يَخْلُو من أَن يكون مُرْسلاً أَو مُنْقَطعاً، لِأَنَّهُ عَمْرو بن شُعَيْب ابن مُحَمَّد بن عبد الله بن عَمْرو، فَإِذا روى عَن أَبِيه فأبوه شُعَيْب، وَإِذا روى عَن جده وَأَرَادَ عبد الله بن عَمْرو جد شُعَيْب فَإِن شعيبا لم يلق عبد الله بن عَمْرو وَالْخَبَر بنقله هَذَا مُنْقَطع، وَإِن أَرَادَ بقوله عَن جده جده

---

(١) سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد ص ٣٩ ت ٤٥، تحقيق: د/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م. وقد سبق أن نقل أبو داود عنه صحة الاحتجاج بها. راجع ص ٢٣٩٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٥٠/٨. ولم أقف عليه في سؤالات الآجري لأبي داود.

(٣) صحيح ابن حبان: ٤٥٧/٣ عقب ح ٢٧٤٦.

الْأَدْنَى فَهُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عَمْرو، وَمُحَمّد بن عبد الله لَا صُحْبَة لَهُ فَالْخَبَر بِهَذَا النَّقْل يكون مُرْسلاً، فَلَا تخلو رِوَايَة عَمْرو بْن شُعَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جده من أَن يكون مُرْسلاً أَو مُنْقَطِعًا والمرسل والمنقطع من الْأَخْبَار لَا يقوم بهَا حجَّة لِأَن الله – جلّ وَعلا – لم يُكَلف عبده بِأَخذ الدَّين عَمَّن لَا يُعرف، والمرسل والمنقطع لَيْسَ يخلو مِمَّن لَا يُعرف، وَإِنَّمَا يلْزم الْعباد قبُول الدَّين الَّذِي هُوَ من جنس الْأَخْبَار إِذا كَانَ من رِوَايَة الْعُدُول حَتَّى يرويهِ عدل عَن عدل إِلَى رَسُول الله – ﷺ – مَوْصُولا) [1] أهـ.

٨- الإمام ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) فقال – رحمه الله –: (وَعَمْرُو بْنُ شُعَيب فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ إلاَّ أَنَّهُ إِذَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَلَى مَا نَسَبَهُ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ يَكُونُ مَا يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَنْ النَّبِيُّ – ﷺ – مُرْسَلا، لأَنَّ جَدَّهُ عِنْدَهُ هُوَ مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو مُحَمد لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب أَئِمَّةُ النَّاسِ وَثِقَاتُهُمْ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ إلاَّ أَنَّ أَحَادِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَنْ النَّبِيُّ – ﷺ – اجْتَنَبَهُ النَّاسُ مَعَ احْتِمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَمْ يُدْخِلُوهُ فِي صِحَاحِ مَا خَرَّجُوهُ، وَقَالُوا هِيَ صَحِيفَةٌ)[2] أهـ.

القول الثالث: التفريق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله، أو أن يستوعب ذكر آبائه في الرواية، أو لا. فإن أفصح قبلوه، وإن لم يفصح لم يقبلوه. وإلى هذا الرأي ذهب الإمام الدارقطني فقال أبو عبد الرحمن السلمي: (وسألتُه عن

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للحافظ محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ): ٧٢/٢، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: الأولى ١٣٩٦هـ.

(٢) الكامل لابن عدي: ٢٠٥/٦.

حديثِ عَمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جده ؟ فقال – أي الدار قطني –: إذا قال: عن أَبيه عن جَدِّه يُوهِمُ أن يكونَ جَدَّه الأعلى، أو جدَّه الأدنى ما لم يُبيِّنْ، فإذا بيَّن فهو صحيحٌ، ولم يَترُكْ حديثَه أحدٌ من الأئمَّةِ)[1] أهـ.

واستدل أصحاب هذا الرأي بما أخرجه ابن حبان في صحيحه من نصه علي ذكر الآباء. فقال: (عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ – قَالَ فِي مَجْلِسٍ ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا. قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: ﴿أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ﴾[2].

فهذا دليل علي أنه إذا أراد أن يفصح أفصح.

☜ <u>رد أصحاب القول الأول علي المخالفين:</u>

<u>أولاً:</u> بالنظر إلي من قال بعدم الاحتجاج بها مطلقاً – وهم أصحاب القول الثاني – نجد أن كلامهم يدور علي ثلاث نقاط:

الأولي: أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده هي: كتاب وجده.

الثانية: قالوا إن كان جده المراد هو: محمد، فلا صحبة له فتكون الرواية عنه مرسلة. وإن كان جده المراد هو الأعلي: عبد الله بن عمرو فإن شعيب لم يلقه فيكون خبره منقطعاً.

الثالثة: أنه في نفسه ضعيف. كما قال يحيي بن سعيد: هو عندنا

---

(١) سؤالات السلمي للدار قطني ص ٢١٦ ت ٢٢٩، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: د/ سعد بن عبد الله الحميد، وآخرين، ط: الأولى ١٤٢٧هـ.

(٢) صحيح ابن حبان [الإحسان بترتيب ابن بلبان: ٢/٢٣٥ ح ٤٨٥] مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

واهي[1]. وقال ابن معين كأنه ليس بذاك [2].

الجواب علي هذا:

- **أما عن قولهم إنها كتاب،** فهي صحيفة جده عبد الله بن عمرو ابن العاص –رضي الله عنهما–، وكان يسميها الصادقة.

قال الإمام ابن القيم – رحمه الله –: (وَقَدْ احْتَجَّ الْأَئِمَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْفُقَهَاءُ قَاطِبَةً بِصَحِيفَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَلَا يُعْرَفُ فِي أَئِمَّةِ الْفَتْوَى إلَّا مَنْ احْتَاجَ إلَيْهَا وَاحْتَجَّ بِهَا، وَإِنَّمَا طَعَنَ فِيهَا مَنْ لَمْ يَتَحَمَّلْ أَعْبَاءَ الْفِقْهِ وَالْفَتْوَى كَأَبِي حَاتِمٍ الْبُسْتِيِّ وَابْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِمَا)[3] أهـ.

- **أما الجواب عن الثانية:** إنها إما مرسلة، أو منقطعة.

قال الحافظ الذهبي – رحمه الله –: (هذا لا شئ، لان شعيباً ثبت سماعه من عبد الله، وهو الذي رباه حتى قيل إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله، فكفل شعيباً جده عبد الله، فإذا قال: عن أبيه، ثم قال: عن جده – فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب)[4].

وقال أيضاً – رحمه الله –: (إن محمدا قديم الموت، وصح أيضاً أن شعيبا سمع من معاية، وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات، فلا ينكر

---

(١) الجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ): ٢٣٨/٦، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٤٣١ ت ٦٥٤.

(٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين للإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ): ٧٨/١، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.

(٤) ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي: ٢٦٦/٣، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ط: الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.

له السماع من جده سيما وهو الذي رباه وكفله. وختم كلامه بقوله: أما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر. ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن)[1] أهـ.

قلت: وقد سبق أن أخرج الإمام الحاكم حديثاً بإسناد صحيح يدل علي أن المراد بجده هو: عبد الله بن عمرو –ﷺ –، وعلي صحة سماع شعيب منه[2].

أما عن الثالثة: أنه في نفسه ضعيف.

قال ابن أبي حاتم – ﷺ –: (سئل أبو زرعة عن عمرو بن شعيب، فقال: مكى كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده)[3] أهـ.

وقال الحافظ ابن حجر – ﷺ –: (عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلي: عبد الله ابن عمرو لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، وصح سماعه منه، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة ؟ الثاني أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه)[4] أهـ.

---

(١) ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي: ٢٦٧/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٣٩/٦.

(٣) المرجع السابق، نفسه.

(٤) تهذيب التهذيب: ٥١/٨ : ٥٢ باختصار.

ثانياً: الرد علي القول الثالث – وهم من قبلوا من روايته ما صرح فيه بذكر آبائه – يجاب عنه بأن ما صرح فيه بذكر آبائه نادر إذا قيس بجملة مروياته.

قال الحافظ العلائي كما نقل عنه الحافظ السيوطي: (قَالَ الْعَلَائِيُّ: مَا جَاءَ فِيهِ التَّصْرِيحُ بِرِوَايَةِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ فِي السَّنَدِ، فَهُوَ شَاذٌّ نَادِرٌ)[1] أهـ.

وعليه: فالراجح ما ذهب إليه جمهور العلماء، والمحدثين وهم أئمة كبار، لا يشق لهم غبار، وأعدل الأقوال فيه ما ذهب إليه الحافظان الذهبي، وابن حجر كما ذكرت.

(١) تدريب الراوي: ٢/٧٣٣.